

اسم المصدر : عكاظ

التاريخ: 2014-03-15 رقم العدد: 17367 رقم الصفحة: 19 مسلسل: 124 رقم القصة: 1



أكد رئيس مجلس الأعمال السعودي الهندي كامل المنجد أن زيارة صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع إلى الهند والصين وسعت آفاق الشراكة لتتحول من التجارة إلى التصنيع كما ساهمت في إعطاء دفعة قوية للتعاون الاستثماري والاقتصادي والتجاري بين البلدين . وقال المنجد في حوار أجرته «عكاظ» إن البيان المشترك الصادر في نهاية الزيارة يعكس البعد الاستراتيجي للملاقات مع الهند على كافة الأصعدة سواء كانت اقتصادية أو استثمارية أو سياسية. وكشف المنجد عن وجود ٢٥٠ مشروعا هندية في المملكة باستثمارات تتجاوز ١,٦ مليار دولار موضحا أن هناك نموا ملحوظا في التبادل التجاري ومجالات الاستثمار والطاقة، والتعاون العلمي والثقافي والتعاون الأمني بين البلدين.. وضميا يلي نص الحوار :



حاوره  
: فهد  
الحامد  
(نيودلهي)



زيارة الأمير سلمان عززت التعاون الاستثماري .. المنجد لـ **عكاظ** :

**علاقات المملكة مع الهند والصين تتجه من التعاون إلى الشراكة الاقتصادية**



وزير التجارة والاقتصاد والتخطيط خلال إجتماع مجلس الاعمال السعودي الهندي واللجنة المشتركة. (واس)

### استثمارات واحدة

● كيف تنظرون إلى نتائج زيارة صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبد العزيز إلى الهند في جوانها الاقتصادية والاستثمارية؟  
في الحقيقة إن المتامل للبيان الختامي الذي صدر إثر نهاية الزيارة يدرك جيدا البعد الاستراتيجي للزيارة على كافة الأصعدة سواء كانت اقتصادية أو استثمارية أو سياسية والإرادة القوية في دعم العلاقة بين البلدين للوصول بها إلى أعلى المستويات، ونلاحظ ذلك في تطور العلاقات بين البلدين في كافة المجالات والنمو المحفوظ في التبادل التجاري وسجلات الاستثمار والطاقة والتعاون العلمي الأممي بين البلدين منذ الزيارة التاريخية ل خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز إلى الهند في عام ٢٠٠٦م والتي تم خلالها التوقيع على التعاون بين البلدين في مختلف المجالات وتأسيس شركة إستراتيجية وكذلك الزيارة المهمة لرئيس الوزراء الدكتور مانموهان سينغ إلى المملكة في عام ٢٠١٠م، والتي تم خلالها التوقيع على «إعلان الرياض» الذي أدى إلى تعميق التعاون بين البلدين في كافة المجالات.

ومن الملاحظ أن زيارة الأمير سلمان جاءت بعد حدث مهم على صعيد العلاقات بين البلدين حيث لم يمضِ أقل من شهر على اجتماعات الدورة العاشرة للجنة السعودية الهندية المشتركة وما تحضت عنه من نتائج إيجابية وتوصيات لتعزيز التعاون المشترك في المجالات الاقتصادية والتجارية والاستثمارية. وهذا يفسر أهمية تعزيز الشراكة الاستراتيجية بين البلدين ومواصلة تطوير العلاقات في كافة المجالات بما يخدم المصالح المشتركة للبلدين وشعبيهما.

وقد وردت فقرة في البيان أشارت إلى أهمية تشجيع رجال الأعمال في البلدين على زيادة الاستثمار والاستفادة من الفرص الاستثمارية الكبيرة المتاحة في المملكة وجمهورية الهند وخاصة في مجالات البنية التحتية ونقل التكنولوجيا وزيادة التعاون في مجال الموارد البشرية المؤهلة في مجالات تقنية المعلومات والالكترونيات والاتصالات.

كما أنه من المنتظر قريبا بإذن الله أن تقوم الجهات المختصة في البلدين بتوقيع الاتفاق الإطاري بين الهيئة العامة للاستثمار في المملكة العربية السعودية وهيئة الاستثمار الهندية للمساهمة في تسهيل استثمارات رجال الأعمال في البلدين خاصة في قطاع الصناعات البتروكيمياوية والصناعات الدوائية، والمعدات الطبية، وتأسيس استثمارات مشتركة في هذه المجالات، واتفق الجانبان على إزالة الصعوبات والعوائق التي تقف أمام زيادة وتدقيق الاستثمارات أو نمو التجارة بين البلدين.

● إذن ما هي النتائج التي حققها وفد رجال الأعمال السعودي الذي التقى مع نظرائه الهنود بحضور معالي وزير التجارة والاقتصاد السعوديين؟

إزالة الصعوبات والعوائق التي تقف أمام زيادة تدقيق الاستثمارات بين البلدين

كما تعلم، نحن في بداية الدورة الثالثة لمجلس الأعمال السعودي الهندي الذي تم إعادة تشكيله قبل أسبوعين وشرفني زملائي بانتخابي رئيسا له، وكان لوجود معالي الوزيرين للقاء دافعا وحافزا للمجلس للعمل بجدية أكبر للوصول إلى نقاش مشترك، قد تباحثنا وزملائي مع الجانب الهندي في خطة عمل المجلس للثلاثة الأعوام القادمة وتوصلنا إلى تصور مشترك في العلاقات بين القطاع الخاص في البلدين حيث سيتم اختيار أهم القطاعات ذات الطابع التنافسي في كلا البلدين وتقديمها لجمع المجتمع الأعمال، فيما سيقوم الأصدقاء الهنود بإقامة معرض كبير باسم معرض الهند في العام القادم يضم أكبر الشركات الهندية.

### اتفاقيات مشتركة

● ما هي الاتفاقيات التي تم الوصول إليها مع الشركات الهندية خلال الزيارة؟  
تم بحمد الله وتوفيقه بعد مفاوضات بين الشركة توقيع أربع اتفاقيات بين الشركات السعودية ونظيرتها الهندية وهي كالآتي:  
١. اتفاق مشروع مشترك في المملكة العربية السعودية وإنشاء مرافق التصنيع المحلي للمنتجات لتتغلب عن النفط بين القحطاني مارتيايم Sledghammer Oil Tools Pvt. Ltd  
حيث وقعها من الجانب السعودي عبدالعزيز عبدالهاري القحطاني ونائب رئيس مجلس الأعمال السعودي الهندي.

٢ - توقيع شراكة بين مجموعة يوسف بن احمد كانو ومجموعة SeaWorldgroup في الخدمات الموجسية وقعتها من الجانب السعودي علي بن عبد الله كانو.  
٣ - اتفاقية شراكة بين مكتب عبد الرحمن الربيعي للاستشارات الهندسية مع شركة ( نوفاتك - NOVATECH ) للخدمات الهندسية التي تتخصص في مجال الأعمال الهندسية والصناعية وقعتها من الجانب السعودي الدكتور المهندس عبدالرحمن الربيعي.  
٤ - اتفاقية لمجموعة بلنشر ومجموعة K.R.B.L Limited في مجال الغذاء ووقعتها من الجانب السعودي عبد الله بلنشر.

### عوائق الاستثمار في الهند

● ما هي أبرز العوائق التي تواجه جذب الاستثمار الهندي إلى المملكة والعس في الحقيقة نحن في مجلس الأعمال السعودي الهندي نحمل على عاتقنا تذليل هذه العوائق مع الشريك الهندي حسب ماديينا من إمكانيات وصلاحيات، وهناك

كما تعلم فإن المملكة الآن عبارة عن ورشة عمل كبيرة ومعظم المشاريع متاحة للشركات الأجنبية، وعموما هناك ما يزيد على ٣٥٠ مشروعا هنديا في المملكة عام ٢٠١٣م، تتجاوز قيمة استثماراتها ١,٦ مليار دولار وتجعل هذه المشاريع في مجالات

متعددة مثل المفاوضات والبناء والاستشارات الإدارية وتقنية الاتصالات والمستحضرات الصيدلانية وغيره كما أن هناك مساعي إلى جذب مزيد من الاستثمارات وإقامة مشاريع مشتركة في إطار الاستفادة من المزايا النسبية المتوافرة لدى الجانبين. ونلاحظ أن عدد الشركات الهندية الراغبة في دخول أسواقنا بازدياد كبير وخاصة بعد توقيع اتفاقية تفادي النزاع الضريبي بين البلدين منذ حوالي سنتين.

### التعاون في مشاريع الطاقة

● تعتبر الهند من رواد صناعة الطاقة وتقنية المعلومات، كيف يمكن نقلها وتوجيهها إلى المملكة؟  
هذا صحيح، ويمكن ذلك من خلال الشركات المدروسة بعناية والتي من أهم أهدافها نقل التقنيات المقدمة، ولست رغبة كبيرة لدى الشركات الهندية بالعمل في المملكة ومن بينها شركات الطاقة وتقنية

قنوات متعددة تعمل عليها مع الجهات المعنية في حكومتنا البلدين في حل هذه المشكلات منها ما يتم عرضه ضمن أعمال اللجنة المشتركة ومنها ما يكون من خلال سفيري البلدين وهيئة الاستثمار العامة التي تعمل حاليا على إعداد دراسة ميدانية لرصد أهم المعوقات التي تواجه الاستثمارات في السعودية، ولكن بإمكانني القول بأن إحدى أهم المشكلات التي يواجهها المستثمر السعودي في الهند هي بسطة ونقل البيروقراطية الهندية خاصة أن الأوراق التي على عدة مستويات، من المدينة إلى المقاطعة إلى الولاية وأخيرا، الحكومة الفيدرالية، أسما من الجانب الهندي فقد اشكيت البعض من صعوبة الإجراءات الجديدة لدى الهيئة العامة للاستثمار في المملكة العربية السعودية وكذلك من بسطة إجراءات التصنيف لشركات المفاوضات الهندية، وقد طلبنا منهم تزويدنا بفضايا حسية عن هذه الأمور كما وعدها بم بالإتصال بالجهات المعنية وإبصال هذه الشكاوى لها للتحقق منها.

### مشاريع استثمارية

● ما هي أبرز المشاريع التي يمكن أن تقدمها المملكة للمستثمرين الهنود؟

المعلومات ولا بد أن نستفيد من خبرات الهند في هذا المجال خاصة أنها أضحت الآن من أوائل الدول في العالم ومن أكثرها تقدما تقنيا.

● كيف يمكن تعزيز وتطوير التعاون بين البلدين في مجال النفط والغاز والمعادن؟  
في الحقيقة إن استيراد الخام للهند يشكل عنصرا رئيسيا من عناصر التجارة الثنائية مع المملكة كونها أكبر مزود النفط الخام للهند وهو ما يعقل تقريبا الخمس من إجمالي احتياجاتها وقد تابعت تصريحات وزير النفط والغاز الطبيعي الهندي مؤخرا بشأن رغبة الهند وتطلعها إلى شراكة أكبر مع المملكة في مجال الطاقة مع استثمارات في مجمعات الصناعات البتروكيمياوية وتحديث المصافي وغيرها من المشاريع المشتركة فقد دعت أيضا إلى استثمارات ضخمة في شركات النفط والغاز الطبيعي الهندية بما في ذلك عرض أسهم في مشروع شركة النفط الهندية لغاز طبيعي المال في مناطق مختلفة من الهند.

● هل يمكن للمستثمرين السعوديين أو الحكومة الدخول في شركات مع الهند في مجال القطاعات البتروية والنفط والصناعات التكريرية؟

كما لاحظت فإن من بين الاتفاقيات التي وقعت اتفاقية بين شركة سعودية في مجال النفط والغاز وهي تجيب على سؤالك مباشرة.

### فضايا الأثر

● كيف يمكن تلافي قضايا الإغراق بين البلدين؟



## ٣٥٠ مشروعاً هندياً في المملكة باستثمارات تتجاوز ١,٦ مليار دولار

### توصلنا لتصور مشترك في دعم القطاع الخاص واختيار أهم القطاعات ذات الطابع التنافسي

في الواقع ان المملكة تبذل جهوداً كبيرة بقيادة سمو الأمير عبد العزيز بن سلمان مساعد وزير البترول والثروة المعدنية لشؤون البترول رئيس الفريق الفني المتابع قضايا الإغراق والدعم لصد قضايا الإغراق في العديد من الدول. وقد التفت الحكومة الهندية العام الماضي قضايا إغراق ضد شركات سعودية مقامة أمام محاكمها وذلك للتأكيد على رغبتها بتشجيع دخول البضائع السعودية إليها.

● متى سيعقد مجلس الأعمال السعودي الهندي اجتماعاته وما هي أبرز إنجازات المجلس؟  
لقد عقد الاجتماع الأول للدورة الثالثة في الهند في يوم ٢٧ فبراير ٢٠١٤ كما أشرت في بداية اللقاء وطبيعة اجتماعات مجالس الأعمال هي مرتان كل سنة، مرة في كل بلد. وهذا إن حدثان منفصلان عن الاجتماعات الشبه الشهرية التي اتفقنا على عقدها مع الجانب الهندي على مستوى رئيس والمدير التنفيذي للمجلسين.

### عمالة مدربة

● أخيراً، كيف يمكن للعمالة الهندية أن تساهم في رفع مستوى أداء العمل في السوق السعودي.  
توجد في المملكة أكبر جالية هندية كبيرة تصل إلى ٢,٨ مليون نسمة تعمل في مختلف المهن. وتميز العمالة الهندية بانها عمالة مدربة تتدرج من مستويات ذات كفاءة عالية جداً إلى عمالة عادية. وهي عمالة متعلمة ومحترفة ومسألما جداً. والجدير بالذكر بأن مستوى بعض المعاهد والجامعات الهندية قد أضحى من أفضل المستويات في العالم اليوم. وأخيراً، يجب أن لا ننسى بأن لدينا اليوم حوالي ثلاثة الاف طالب مبتعث في الجامعات الهندية. وهذا العدد بازياد مستمر وإن شاء الله سيعود هؤلاء الطلاب محملين بالمعلم والمعرفة لوطنهم.

## أبرز المعوقات

في مجلس الأعمال السعودي الهندي تحمل على عاتقنا تدليل هذه العوائق مع الشريك الهندي حسب مآلدينا من إمكانيات وصلاحيات، وهناك قنوات متعددة نعمل عليها مع الجهات المعنية في حكومتي البلدين في حل هذه المشكلات منها ما يتم عرضه ضمن أعمال اللجنة المشتركة ومنها ما يكون من خلال سفيري البلدين وهيئة الاستثمار العامة التي تعمل حالياً على إعداد دراسة ميدانية لرصد أهم المعوقات التي تواجه الاستثمارات في السعودية. ولكن بإمكانني القول بأن إحدى أهم المشكلات التي يواجهها المستثمر السعودي في الهند هي بطء وثقل البيروقراطية الهندية خاصة أن الأذونات هي على عدة مستويات، من المدينة إلى المقاطعة إلى الولاية وأخيراً الحكومة الفيدرالية. أما من الجانب الهندي فقد اشتكى البعض من صعوبة الإجراءات الجديدة لدى الهيئة العامة للاستثمار في المملكة وكذلك من بطء إجراءات التصنيف لشركات المقاولات الهندية.